

البيت العتيق | أول بيت وضع للناس

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان لا اله الا الله اول فليس قبله شيء. وآخر فليس بعده شيء - [00:00:00](#)

وظاهر فليس فوقه الشيب وباطن فليس دونه شيء وهو على كل شيء قدير واشهد ان سيدنا وامامنا وعظيمنا وقودتنا ومعلمنا ومرشدنا محمد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. ثم اما بعد - [00:00:21](#)

البيت العتيق البيت العتيق اولا البيت العتيق اول بيت وضع للناس اول بيت وضع للناس ثانيا البيت العتيق هو ايام للناس ثالثا البيت العتيق مثابة للناس لاحظ ان الايات التي تكلمت عن هذه الامور - [00:00:47](#)

تذكر الناس ولا تذكر العرب ولا تذكر العرب انما تذكر الناس ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين الى اخر الايات وضع للناس عن ابي ذر فيما رواه البخاري بسنده - [00:01:35](#)

انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي مسجد وضع اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما؟ قال اربعون ثم حيث ادركتك الصلاة فصلي - [00:02:08](#)

فان الارض لك مسجد او كما قال صلى الله عليه وسلم لاحظ ان ابا ذر لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد قال المسجد الحرام - [00:02:36](#)

قال ثم اي؟ قال المسجد الاقصى. قال كم بينهما؟ قال اربعون ولم يذكر الحديث من بنى هذا ولمن بنى هذا انما ذكر المسافة الزمنية بينهما حديث اخر رواه ابن ماجة وغيره وهو الصحيح - [00:02:57](#)

عن عبد الله ابن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بنى سليمان المسجد الاقصى سأل الله خللا ثلاثة سأل الله

حكما يصادف حكمه فاوتي وسأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاوتي - [00:03:28](#)

وسأل الله بعد ان فرغ من بناء المسجد الا يأتيه يعني يأتي المسجد الاقصى احد لا يخرج منه الا الصلاة فيه عاد من صلاته في المسجد الاقصى كيوم ولدته امه فاتيته - [00:04:01](#)

او كما قال صلى الله عليه وسلم ان اول بيت وضع للناس للذي ببقي عن علي رضي الله عنه كما ذكر ابن كثير ال البيوت كانت قبل المسجد الحرام كثيرة - [00:04:29](#)

ولكن اول بيت وضع للعبادة للعبادة ان اول بيت وضع للناس. اي للعبادة يعني كان في بيوت قبل البيت العتيق ومجاهد ينقل عنه ايضا ابن كثير يقول تفاخرت اليهود والمسلمون - [00:04:51](#)

قال اليهود المسجد الاقصى افضل من المسجد الحرام لانه مهاجر الانبياء وفي الارض المقدسة بيت المقدس او المنطقة دي انبياء كثر هجروا اليها وكانت دعوتهم مكان دعوتهم هذا المكان الجزيرة العربية ما كانش فيها دعوة الا لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. والله اعلم بقى سيدنا صالح وسيدنا - [00:05:22](#)

سيدنا فاطرافها المهم ان اللي باين فيها اوي منطقة مكة دي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. اما بيت مقدس انبياء كثر هجروا اليه والمكان اصلا مقدس وقال اني مهاجر الى ربي اي الى بيت المقدس - [00:06:02](#)

ادخلوا الارض المقدسة من اجل ذلك تفاخر اليهود قالوا المسجد الاقصى افضل من المسجد الحرام. والمسلمون طبعوا تفاخروا وقالوا لأ ده المسجد الحرام فنزلت الاية ولما سأل ابو ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المسجدين وجد اولا او اي مسجد وجد في الارض

اولا قال له المسجد الحرام والمسجد الاقصى بعده باربعين عاما خلاصة اقوال العلماء واجتهادهم في المسألة اما ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسليمان بنص الحديث الذي ذكرناه ان لما بنى المسجد وطلب المسائل الثلاثة من الله - [00:06:54](#) قالوا ان هم الاثنين سيدنا ابراهيم وسيدنا سليمان جدد المسجدين اول مكان للعبادة في في الاثنين اما التأسيس فقد اسس ذلك غيرهما قيل ان الملائكة اللي بنت الكعبة وبعدها باربعين سنة والله اعلم بنوا المسجد الاقصى. اما سليمان جدد. واما سيدنا -

[00:07:21](#)

ابراهيم جدد. او ان ادم هو الذي بنى الكعبة. وبعده باربعين سنة احد ابنائه الصالح الحين بنى بيت المقدس. ولا مانع من الجمع بين كل هذا القضية ليست قضية زمن - [00:07:57](#)

ومين اللي بنى ومين اللي جدد؟ كل هذا يحتمله الكلام والتفسير يعني ايه؟ الملائكة اللي بنت الاثنين لا مانع. ادم بنى احدهما وابنه بنى احد ابنائه الصالحين بنى الاخر لا مانع - [00:08:19](#)

لان الرسول عليه الصلاة والسلام لما سئل سئل عن المدة ولم يسأل عن الباني مين اللي بنى والنصوص تؤكد ان سيدنا ابراهيم رفع القواعد عند البخاري وغيره. ان لما سيدنا ابراهيم جاء - [00:08:38](#)

ابي هاجر وابنها اسماعيل عليهما السلام عند البيت واسكنهم وجه كم مرة الزيارة احدى الزيارات حتى بعد الزيارة التي امره ان يسبت العتبة. كان اتجوز الزيجة الثانية. الزيجة بعد الزيارات دي كلها قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر. تعينني فيه؟ قال نعم - [00:08:58](#)

اعينك. قال امرني ان ابني ها هنا بيتا قال اعينك يبقى هنا بدأ وأشار الى مكان مرتفع عن الارض قليلا. اللي هو اساس البيت. كانت تأتية سيول من كل مكان فتاكل وتنحت في البيت فالبيت متآكل وموجود اساس فقط - [00:09:28](#)

وسيدنا ابراهيم قال له تساعدني ونبني هنا البيت لان ربنا امرني ان ابني ها هنا بيتا. قال اعينك فكان يأتي بالحجارة وسيدنا ابراهيم يبني وكلاهما او هما يدعوان الله عز وجل ربنا تقبل - [00:09:56](#)

هل منا انك انت السميع العليم. ولما ارتفع البناء وبقي سيدنا ابراهيم مش مالك يبني جاء سيدنا اسماعيل بالحجر وقف عليه وبني. اللي هو ما زال حتى اليوم اية من آيات الله - [00:10:16](#)

بينات اللي هو مقام سيدنا ابراهيم عليهما الصلاة والسلام يبقى البيت هنا ايه بقى؟ مين اللي وضعه وموضوع طب مين اللي رفع قواعده ولمن اولاً لا فضل لمخلوق يذكر الان في وضع البيت ولا بناء البيت - [00:10:37](#)

والبيت للناس. وانظروا الى عجيب صنع الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام ليس عربيا ليس عربيا ولم يكن يتكلم العربية ولم يولد في بلاد العرب لم يولد في الجزيرة لم يولد في الجزيرة ولم يتكلم العربية. فلا سلطان للعرب على البيت - [00:11:09](#)

لان البيت وضع للناس الذي رفع قواعده ليس من العرب والذي ساعده ليس من العرب بل تعلم العربية من العرب ونتج من ذريتي العرب المستعربة سيدنا اسماعيل لما عاش في المكان - [00:11:46](#)

وجاء الناس وفجرت زمزم بدأ الناس يأتوا الى المكان اللي هم العرب بقى. خالطهم سيدنا اسماعيل وشب ونشأ بينهم كما في البخاري وتعلم منهم العربية. ونافسهم واعجبهم فزوجوه. زوجة ثم - [00:12:17](#)

زوجة هذا امه ليست عربية ولم تولد في جزيرة العرب. وهي وهو هم اساس التواجد عند البيت الذي صار بعد ذلك كما في الاية التي او العنصر الذي نتعرض له وهو البيت العتيق - [00:12:41](#)

قيام للناس قال عز اسمه في سورة المائدة جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. مش للعرب ما حدث له فضل فيهم من العرب البدء قياما لان قيام للناس. جعل الله الكعبة البيت الحرام قيام - [00:13:07](#)

قياما للناس ومعنى جعل يعني اوجد زي جعل لكم من انفسكم ازواجا والجعل بعد الخلق الجعل بعد الخلق. يعني ايه؟ يعني اوجد الله الاول البيت. وبعدين جعله قياما للناس - [00:13:35](#)

يعني ايه بقى قياما للناس؟ يعني بدون البيت مقام ناس. واذا فقد البيت لا ناس لا ناس انما اشبه بالحمير يتسافدون في الشوارع

والطرقات. لانهم لا يصلون ده بعد هدم البيت وازالة البيت - 00:13:59

فالبيت جعله الله قياما للناس. يعني ايه برضو جاب سيدنا ابراهيم هاجر وابنها عند المكان ده. ليه؟ لانه اراد الله سبحانه وتعالى ان تكون هنا امة مرتبطة بالبيت وامة تقبل الدعوة الجديدة. وامة تكون خير الامم. امة - 00:14:27

الناس تسوس الناس. ترحم الناس. تقود الناس. مش الام دي يقودها ويذلها الناس يذلوها حليا هذه الامة تذلل. وعندنا بيت قال رب العالمين عنه جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. ووجدت فعلا الامة. الامة - 00:14:58

وكانوا على الحنيفية وعلى دين ابراهيم. وعمالة تزيد الامة ورب العالمين يعلم انه ينبت في هذه الامة واحد. يتلقى الدين الجديد والناس يتلقوه وينتشر الدين. الدين وتقوم للناس قائمة تخيل والله الذي رفع السماء بلا عمد لا يوجد ابدًا قبله على مستوى الدنيا الا

هذه القبلة - 00:15:32

تخيل مسلم في اي مكان في الارض لا يصلي الا الى الكعبة. ولا يكون هناك توحيد الا صلاة الناس الى الكعبة ويقرأوا القرآن وهكذا الى

اخره. تخيل رسولك صلى الله عليه وسلم - 00:16:07

يربط الناس كلها مش العرب الناس كلها بهذا المكان تحديدا ويقول وهو ما درس جغرافيا ولا درس فلكا ولا درس اي شيء ولا قرأ في

كتاب ويقول هذا الكلام المعجز ليوم الدين - 00:16:27

فيقول صلوات الله وسلامه عليه ما بين المشرق والمغرب قبلة لمين؟ للناس للناس اي للناس كل الناس قبلة. واحدة بس ما بين

المشرق والمغرب قبلة. مين قولي قولي الكلام ده هو صلى الله عليه وسلم بس. حد ثاني يعرف يقول وما يعرفش - 00:16:49

والرسول ما طلعتش من جزيرة العرب الا في الغزوة ورجع ثاني. لا لا يعرف ان في قارات شمال ويمين الا من الوحي. ربنا زود فله الارض. انما المنطقة دي اسمها ايه؟ والمنطقة دي اسمها ايه؟ وهنا قارة ايه؟ لا لا هي الارض كلها كده ربنا سبحانه وتعالى زواه -

00:17:18

ويعلم ان الاسلام سيسود البلاد دي كلها. ولما يصلوا جميع الخلق في اي بقعة في الارض قبلتهم بين المشرق والمغرب ما فيش لا شمال

ولا جنوب ولا جميع الناس ايوه - 00:17:38

اللي في القطب الشمالي عاوز يصلي يشوف المشرق فين والمغرب فين وبينهم القبلة اللي في القطب الشمالي. اللي في القطب

الجنوبي ده اقصى حاجة في الارض بقى. اللي في القطب الجنوبي. طبعاً اللي جوة المسافات دي ماشي - 00:17:58

الا اما اجيب لك اقصى حاجة اللي في الجنوب يشوف المشرق فين؟ هيبقى على يمينه. والمغرب فين؟ على شماله. بينهم الاثنين

القبلة بتاعته. اللي هي الكعبة في القطب الشمالي المشرق فين؟ هيبقى على شماله - 00:18:17

المشرق على شماله والمغرب فين؟ على يمينه. بينهم الاثنين قبلة. طب اللي في المشرق زي اليابان والبلاد دي عاوز اخذ بالحديث.

فين المشرق؟ هو قاعد في المشرق اصلاً. وفي المغرب؟ قدامه يبقى بين الاثنين القبلة - 00:18:34

بتاعته واللي قاعد في المغرب اقصى استراليا او امريكا المشرق فين؟ قدامه والمغرب فين؟ هو قاعد في المغرب اصلاً. يبقى بين

الاثنين قبلته ويبقى كده البيت قياما للناس. الناس قائمة المسلمون كده - 00:18:55

قل للخلق عاوزين يوحدوا الله يبقى يصلوا الى ايه؟ هذه القبلة. قياما للناس ايوه ومع ذلك قام به العرب المحاوطين له وربنا امن لهم

المكان وبتأتيتهم السمار من كل مكان - 00:19:17

مع ذلك ارى انهم الان كما يقول رب العالمين ضرب الله مسلاً قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان. فكفرت بانعم الله

فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله والصلاة والسلام - 00:19:37

السلام على سيدنا رسول الله ثالثاً واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامناً الايات الثلاثة اللي استشهدنا بها للناس مسابة يعني ايه مسابة

مرجع يسوبون ايه وامنا عطف الامن على المثابة. يجو له سيدنا ابراهيم لما دعا الله سبحانه وتعالى - 00:20:08

دعا الله ان يجعل شف دعاء دعائين. الدعاء الاول اول مودة السيدة هاجر خل بالك كله مش عرب ده سيدنا اسماعيل عربي ولا هاجر

عربية ولد سيدنا ابراهيم عربي. يعني ايه يا عرب - 00:20:40

ارحموا انفسكم وارحموا الناس من التسلط على الشيء لا دخلة لكم فيه اصلا. اصلا لا دخل لكم فيه. ما رفعت قواعده ولا استتموه ولا اي شيء من هذا لا فضل لكم علي. لا من قريب ولا من بعيد. فهو بيت الناس وهو قوام الناس وهو مثابة الناس - [00:20:56](#)

اذ جعلنا البيت مثابة للناس مثابة للناس اه يعني ايه يأتوه يطوف به ويزوروه ويعكفوا عنده ويصلوا عنده ويزهبا الى اهله. ويشتاق اليه. ويأتوه ويزهبا ويشتاق اليه. لحد امتي؟ من غير حد - [00:21:24](#)

دعوة سيدنا ابراهيم فاجعل افئدة من الناس تهوي تهوي اليهم اليهم ما قلش اليهم ما قالش اليه لان اليهم ليه؟ لان هم دي الاساس بقى. هاجر واسماعيل عليهما السلام هم دول. هو البيت لسه ما زهرش. فطبعاً هم - [00:21:47](#)

الدعوة الاولى رب اجعل هذا بلدا امنا. وارزق اهله من الثمرات. فين البلد يا خليل الله مش بلد ما فيش بلد اصلا ليه؟ لانه حطهم عند زمزم تحت شجرة. ما فيش بلد ما فيش بني ادمين اصلا - [00:22:10](#)

ما فيش بني ادمين امال ايه؟ فدعا ان يجعل الله هذا هذا ايديه. الاشارة دي اليه المنطقة اللي انا فيها ديت وزى ما ربنا بقى تريد بلدا امنا سبحان الله! وتستجاب الدعوة - [00:22:30](#)

وينزل الناس ويبقى فيه بيوت وحركة وسكن وهدوء وسكينة الى اخره. في زيارة بقى من الزيارات الثانية لما بقى سيدنا اسماعيل كبير واتجوز وكده وناس وكده اطمأن عليهم قال رب اجعل هذا البلد - [00:22:47](#)

امنة واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. يبقى فيه بلد بقى فيه بلد انما الاول ما كانش فيه بلد. فتوجد البلد هنا بقى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا ان يسوبوا اليه الناس. طب الناس اللي بتثوب اليه نحرهم يبقى بنعطل الاية - [00:23:05](#)

ما هو بمثابة للناس مش مثابة للايه؟ للعرب مسابة للعرب والعجم كله يجي له. ويروحوا بيتهم ويجوا له ثاني. يا عمرة يا حاج يا عمرة يا حاج. جايين ليه؟ جايين للبيت. بتاعكم - [00:23:32](#)

لا مش بتاع الناس كلها لا انتم تيجوا بارادتنا. تيجوا لما نقول لكم تعالوا ان ما قلناش لكم تعالوا ما تجوش. الله اكبر تركوا ايه اصلا في الموضوع؟ ورب العالمين يقول ما تاب للناس. حتى حديث رسول الله - [00:23:49](#)

صلى الله عليه وسلم لوي عنقه يعني ايه لوي عنقه؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال حديثا يخلي الناس كلها تجدد الزيارات والمجيء الى البيت. يقول ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا اصححت له جسمه ووسعت عليه في معيشتي تمضي عليه خمسة - [00:24:11](#)

اعوام لا يفد الي لمحروم يبقى تفهم اي بني ادم يفهم في اللغة العربية. اي بني ادم عنده زرة من عقل يفهم بالحديث ايه؟ يفهم من الحديث ان كل خمس سنين لازم تجدد - [00:24:38](#)

انما مش خمس سنين تمر عليك لازم تجدد مش انت عاوز تجدد كل سنة اقول لك لأ. لما يمر عليك الخمسة مين قال كده؟ ده الرسول بيقول لو مر عليك خمسة وما جددش يبقى ما - [00:24:54](#)

طب يا رسول الله انا مش عاوز الخمسة تمر. هجدد كل سنة. يبقى محروم ولا مطعوم؟ محروم مطعوم. اللي بيجدد كل السنة ده مش محروم انما مين المحروم؟ اللي يمر خمسة وما يجددش. الحديث اتلوى عنقه. اللي ما تجيش الا بعد خمسة - [00:25:12](#)

مين قال كده؟ الرسول ما قلش كده اصلا. ده بيقول اللي هيقتد خمسة ما يجيش محروم. طب اللي هيقتد شهر وييجي مطعون. طبعاً دي في العمرة بس. ده في العمرة. اللي يقعد شهر وييجي مطعوم مش خمس سنين كل شهر بييجي - [00:25:32](#)

بلغني من بعض الاخوة يقول في عندهم رجل في القاهرة ميسور الحال بيصلي الجمعة كل جمعة في الحرم ميسور عنده وعنده وعنده. التزكرة الطيارة دي كانه راكب توكتوك. مش طيارة. بيصلي في الحرم كل جمعة - [00:25:52](#)

عاوز يعمل عمرة ما يعمل اكيد هيعمل مش معقول طبعاً مش هيعمل هيعمل. ايه ده؟ نقول له انت لازم نمر عليك خمسة؟ لأ الحديث بيقول لو مر عليك خمسة وما جاش يبقى محروم. طب انا مش هخلي الخمسة تمر اصلا - [00:26:10](#)

فهم الحديث بقصد او بغير قصد لوي عنق الحديث. خلاصة القول عباد لا دخل للعرب في البيت. ما لهمش حجر في البيت. ما لهمش مثقال زرة من فضل في البيت. اللي رفع - [00:26:27](#)

قواعده. لو رجعنا الاول بناء هنقول ادم ما هو ادم ابو الناس كلها طب الملائكة يبقى الناس كلها ما لهاش فضل في حاجة العلماء قالوا كده عشان يوفقوا بين حديس ابي ذر وحديس عبدالله بن عمرو - [00:26:47](#)

لو قلنا الملائكة يبقى ما فيش ما فيش فضل للناس. طب لو قلنا ادم اهو ادم ابو الناس يبقى سيدنا ابراهيم عمل ايه؟ رفع القواعد. سيدنا ابراهيم مش عربي ما دخل العرب في بيت الله الحرام. لا دخل لهم فيه. لرفعوا قواعد ولا اسسوا - [00:27:05](#)

بل هو وضع للناس هو قيام للناس هو مثابة للناس اللهم لا تحرمنا من بيتك ابدًا ما ابقيتنا. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا - [00:27:27](#)

وعن والدينا وعن من له حق علينا اللهم عليك باليهود ومن عاونهم. اللهم عليك باليهود ومن عاونهم اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا امين امين وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة - [00:27:46](#)

- [00:28:11](#)